بسم الله الرحمن الرحيم

"الأستاذ رضا شبير"

تقاعد

(كلمة تكريم)

أيها الحفل الكريم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الحمد لله الذي جعل لكل بداية نهاية لغيره ولا يتغير
والصلاة والسلام على رسولنا الأمين ما زال المعلم
الأول للأجيال المتتابعة المتلاحقة، إلى اليوم الدين، وبعد،
فإنني اليوم أقف أمامكم وقفة أقرأ فيها شريط
الذاكرة منذ عشرين أربعين عاماً أستعرض فيها مسيرة كاملة
مع أجيالنا وهم يتعلمون دروس العلم ثم يتخرجون إلى شتى
حقول المجتمع الفلسطيني الصامد المرابط .. أبنائنا
أربعة وعشرون جيلاً تخرجوا بعد التعليم الثانوي الطويل. تقلبوا
في مناصب مختلفة في مرافق المجتمع وكتبت التاريخ ..
أقول .... إنه لفخر لي أباهي به .. أن أكون متفاعلاً
بجهدي وعرقي مع هذا الكم من أبنائنا وفلذات أكبادنا
وأنا أقف مراجعاً أشعر باطمئنان نفس ورضا
ضمير، حيث لم أضن على تلاميذي بفكر أو عطاء ..
لقد كرست حياتي وأعطيت زهرة شبابي لهذه
المهنة السامية التربوية التي كانت خلاصتي

(٢-١)

طلعة الوفاء وذكرى لا تنسى
طلعة الفرح وذكرى لا تطوى

ما وصل إليه شبابنا من علوّ ورفعة. وما أحرزوه من انجازات ..

إنني اليوم أراني مشدودًا إلى المدرسة أكثر من أيّ وقت مضى؛ بل إنني وسط هذا التكريم ومن خلال استعراض لسنا لمجي تعبي منعكسة على أبناء شعبي أشعر بأنني نسيت كل صنوف التعب وكلّ الوانه العذاباة وكلّ سلبيّات العمل ...

ومن هنا فإنني أستنتج بأنه المعلّم برغم ما يواجه من مصاعب وبرغم تواضع المرتّب وبرغم بعده عن الأضواء؛ فإنّه مهنته أشرف مهنة وعظمته أعلى عظمة ونجومه وبناشينه ترتفع من بناشين المدرسة وتخرج محلّقة مع نجوم السماء ..

إنه يعزّ عليّ أنه أودّع لأنه الوداع بالنسبة لي انفصال؛ ولكنني أقول إلى اللقاء .. وسوف أظلّ على ارتباط كامل بجماهير العلم والتعليم في أنحاء أرحب معتبرًا أنه المدرسة هي التي كانت المنطلق الأساس لعلاقتي مع الزملاء ومع الأبناء ..

إنني وأنا أنظر إلى هذا اللقاء بكل فخر واعتزاز .. أطلب السماح من كل زميل وأفتح قلبي لكل مراجع ... وأصفح عن كل مسيء ..

وأشكر إدارة المدرسة وأشكر كل من قام بهذا الاحتفال وأتمنى أن ألتقي مرّة أخرى على صوت الأذان في قدس الأقداس يوم أن ترفع راية الإسلام والسلام على رسول الله السلام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته